

أصول الإيمان | برنامج العقيدة الميسرة | | أ.د. أحمد القاضي | | حلقة 4) | |

أحمد القاضي

إذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية. تقدم العقيدة الميسرة. العقيدة من اعداد وتقديم الشيخ الدكتور احمد ابن عبد الرحمن القاضي. البرنامج من تنفيذ عبدالله ابن محمد سلمان. العقيدة الميسرة - 00:00:02

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد ايها المستمع الكريم ايتها المستمعة الكريمة سوف ننقلكم في هذه الحلقة الى مجلس كريم وحضرة نبوية شريفة يفيض بالعلم والايمان - 00:00:28

ندب الله فيها افضل رسول ملكي الى افضل رسول بشري في مجلس شاهده خير القرون اسماعكم واحضروا قلوبكم يا رعاكم الله فان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد - 00:00:52

عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال حدثني ابي عمر بن الخطاب قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب - 00:01:15

شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه. ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد - 00:01:32

اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان - 00:01:52

وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت قال فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره - 00:02:12

قال صدقت قال ساخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فاخبرني عن الساعة طالما المسؤول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن اماراتها - 00:02:35

قال ان تلد الامة ربتها وانتم الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان قال ثم انطلق هلبثت مليا ثم قال لي يا عمر اتدري ما للسائل قلت الله ورسوله اعلم - 00:02:56

قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم رواه مسلم انه الحديث العجب مكنس علم هو منجم فوائد قال عنه ابن رجب رحمه الله في مستهل شرحه الحافل له في كتابه جامع العلوم والحكم - 00:03:17

وهو حديث عظيم جدا يشتمل على شرح الدين كله ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في اخره هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم بعد ان شرح درجة الاسلام ودرجة الايمان ودرجة الاحسان - 00:03:39

فجعل ذلك كله دينا انتهى كلامه رحمه الله وقال في ختامه فمن تأمل ما اشرنا اليه مما دل عليه هذا الحديث العظيم علم ان جميع العلوم والمعارف ترجع الى هذا الحديث وتدخل تحته - 00:04:00

وان جميع العلماء من فرق هذه الامة لا تخرج علومهم التي يتكلمون فيها عن هذا الحديث وما دل مجملا ومفصلا فان الفقهاء انما يتكلمون في العبادات التي هي من جملة خصال الاسلام - 00:04:20

ويضيفون الى ذلك الكلام في احكام الاموال والابضاع والدماء وكل ذلك من علم الاسلام كما سبق التنبيه عليه ويبقى كثير من علم

الاسلام من الاداب والاخلاق وغير ذلك لا يتكلم عليه الا القليل منهم ولا يتكلمون على معنى - [00:04:41](#)

شهادتين وهما اصل الاسلام كله والذين يتكلمون في اصول الديانات يتكلمون على الشهادتين وعلى الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والايمان بالقدر والذين يتكلمون على علم المعارف والمعاملات يتكلمون على مقام الاحسان - [00:05:02](#)

وعلى الاعمال الباطنة التي تدخل في الايمان ايضا خشية المحبة والتوكل والرضا والصبر ونحو ذلك انحصرت العلوم الشرعية التي يتكلم عليها فرق المسلمين في هذا الحديث ورجعت كلها اليه في هذا الحديث وحده كفاية ولله الحمد والمنة - [00:05:27](#)

انتهى كلامه رحمه الله والمتأمل في جريان هذا الحدث البديع المثمر لهذا الحديث البديع يلحظ ان الله تعالى حفز اذهان الصحابة الكرام للتلقي. ودعاها لمزيد الانتباه. وذلك من عدة احدها - [00:05:53](#)

صفة القادم الغريب رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد وقد اعتادوا ان يفد البادي على هيئة المسافر الهيئة اشعثه اغبر - [00:06:14](#)

او يحضر الحاضر المعروف عندهم من بيته قد ترحل ولبس ثيابا حسنة فلم يكن هذا ولا ذاك لفتت انتباههم وايقظ حواسهم الثاني ان ذلك القادم الغريب اتخذ جلسة طالب العلم المهذب - [00:06:34](#)

اسمد ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذه مما اثار عجبهم واعجابهم ودعاهم للانصات المرحلة الثالث ان ذلك القادم الغريب سأل وصدق سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام - [00:06:56](#)

فعد عليه اركانه فقال صدقت قال عمر رضي الله عنه فعجبنا له يسأله ويصدقه وذلك ان قوله صدقت في هذا السياق بمعنى اصبت فعجبوا من استفهامه ثم تصويبه للجواب وكأن الامر معلوم عنده سلفا - [00:07:16](#)

وحين انطلق الزائر الغريب نه الصحابة مليا كانما على رؤوسهم الطير ينتظرون ما يبادثهم به النبي صلى الله عليه وسلم ادبا منهم وعدم تقدم بين يديه. فكان الملحظ الرابع من سأل هو - [00:07:39](#)

بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم فقال يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه اتاكم يعلمكم دينكم فكان هذا الحديث الذي اشتهر بحديث جبريل متن الدين كله - [00:07:59](#)

حري بالعلماء والدعاة والوعاظ ان يتخذوه اساسا في تدريسههم ووعظهما بدلا من التراتيب المبتدعة او الطرائق المحدثه فخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم والذي يعيننا ايها المستمعون الكرام ويا ايها المستمعات الكريمات - [00:08:19](#)

في هذه الحلقات المتتابعة من بيان العقيدة الميسرة التعريف النبوي للايمان قال ابن رجب رحمه الله واما الايمان فقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث بالاعتقادات الباطنة فقال ان تؤمن - [00:08:42](#)

الله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت وتؤمن بالقدر خيره وشره وقد ذكر الله في كتابه الايمان بهذه الاصول الخمسة في مواضع قوله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله - [00:09:03](#)

لا نفرق بين احد من رسله وقال تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین وقال تعالى الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة. ومما رزقناهم ينفقون. والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبل - [00:09:27](#)

وبالآخرة هم يوقنون والايمان بالرسول يلزم منه الايمان بجميع ما اخبروا به. من الملائكة والانبياء والكتاب والبعث والقدر وغير ذلك من تفاصيل ما اخبروا به من صفات الله تعالى وصفات اليوم الآخر - [00:09:49](#)

الميزان والصراط والجنة والنار وقد ادخل في هذه الايات الايمان بالقدر خيره وشره انتهى كلامه رحمه الله فهذه معشر المؤمنين والمؤمنات اصول الايمان التي يتعين عليكم العلم بها وادراكها ادراكا جازما - [00:10:09](#)

لا تردد فيه ولا شك وان تعتقدها عقيدة راسخة رسوخ الجبال الرواسي حتى اذا وضع احدنا في قبره فتعاد روحه وفي جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك؟ فيقول ربي الله - [00:10:31](#)

فيقولان له ما دينك؟ فيقول ديني الاسلام سيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولان له وما علمك؟ فيقول قرأت كتاب الله فامنت به وصدقته - [00:10:51](#)

ينادي مناد من السماء ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة قال سيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره قال ويأتيه رجل - [00:11:09](#)

حسن الوجه حسن الثياب. طيب الريح فيقول ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعده فيقول له من انت؟ وجهوك الوجه الذي يجيء بالخير يقول انا عمك الصالح فيقول ربي اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي - [00:11:29](#)

ولا يكن امعة كالابعد الذي تعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك؟ فيقول ها ها لا ادري فيقولان له ما دينك؟ فيقول ها ها لا ادري - [00:11:53](#)

فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول ها ها لا ادري ينادي مناد من السماء ان كذب فافرشوا له من النار. وافتحوا له بابا الى النار فيأتيه من حرها وسمومها - [00:12:10](#)

ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه. ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب. منتن الريح فيقول وابشر بالذي يسوؤك هذا يومك رواه احمد وسوف نتناول في الحلقات القادمة ان شاء الله تعالى هذه الاصول العظيمة ببسر وتفصيل. ثبتنا الله - [00:12:27](#)

واياكم بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته العقيدة الميسرة. العقيدة الميسرة الميسرة. كان معكم الشيخ الدكتور احمد بن الرحمن القاضي. البرنامج من تنفيذ عبدالله بن محمد سلمان. العقيدة الميسرة - [00:12:52](#)